

خواطر

صفاء حسين العجماوي

دار
الرواق

للنشر الإلكتروني

في غيابك

غلاف
حسام يحيى

نوع العمل: خواطر

اسم العمل: فى غيابك

اسم المؤلف: صفاء حسين العجماوى

الناشر: حروف منثورة للنشر الإلكتروني

الطبعة: الأولى فبراير 2016

تصميم الغلاف: حسام يحيى

تفضلوا بزيارة موقعنا حروف منثورة للنشر الإلكتروني من خلال
الضغط على الرابط التالى:

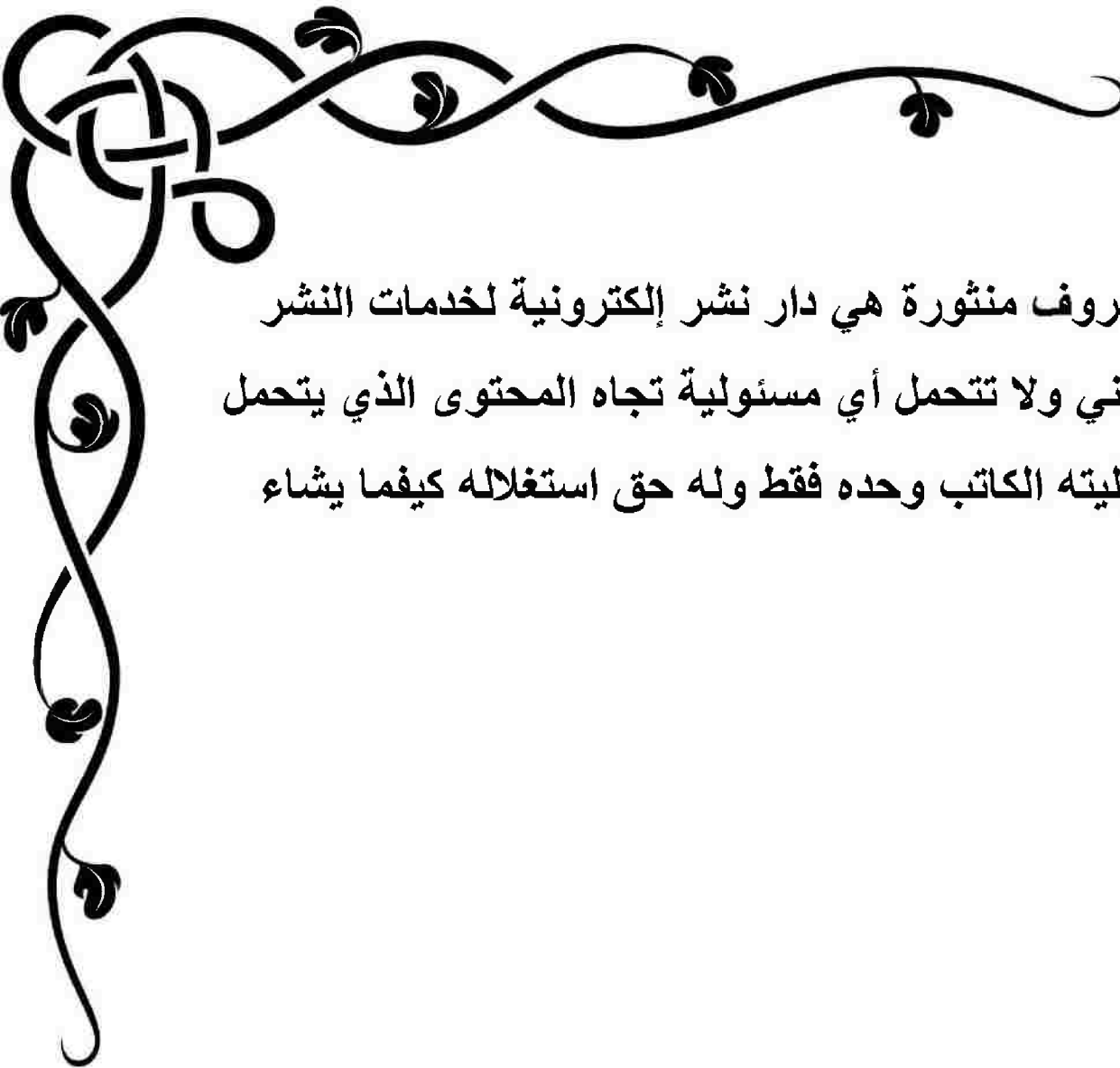
<http://herufmansoura2011.wix.com/ebook>

كما يمكنكم متابعتنا من خلال صفحتنا الرسمية على الفيس بوك من
خلال الضغط على الرابط التالى:

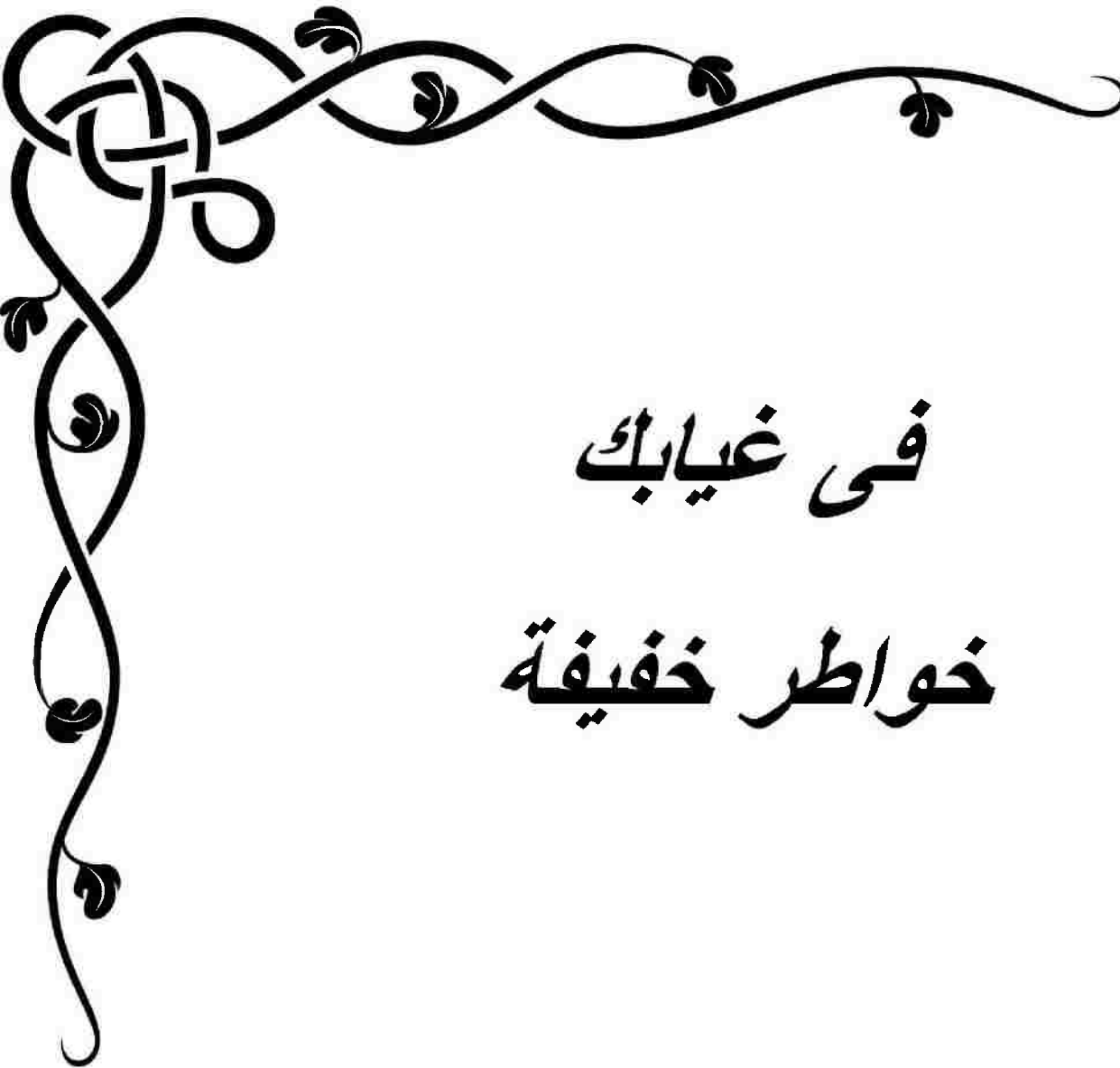
<http://facebook.com/herufmansoura>

كما يمكنكم مراسلاتنا بأعمالكم على الإيميل التالى:

Herufmansoura2011@gmail.com



دار حروف منشورة هي دار نشر إلكترونية لخدمات النشر
الالكتروني ولا تتحمل أي مسؤولية تجاه المحتوى الذي يتحمل
مسئوليته الكاتب وحده فقط وله حق استغلاله كيفما يشاء



فى غيابك

خواطر خفيفة

صفاء حسين العجماوى



الأهداء

أهدى عملي هذا لكل غائب عن أحبته , و أرجوه أن يعود
لهم , فالانتظار نار تحرق صاحبها , فلتتفرق بهم و لا تطل الغياب
, فلربما عدت فلم تجد سوى رمادهم .

أما بعد ،،،

هذا خطابي الألف اليك ،و الذى ترددت كثيرا فى أن أكتبه ،و لكن كيف لي أن أمنع قلمي أن يكتب اليك ؟،و هو الذى لا يعرف أن يكتب الا لك و عنك . ما أن لامست أناملي القلم حتى تملكنتي الرعشة ،رعشة عصفت بفؤادى و أصابتني حتى نخاعي ،و برودة تسالت الى روحي كغاز ترك صمامه مفتوح لينطلق .تمالكت نفسي قليلا و غمست قلمي فى محبرته ،لأكتب كما أعتدت أن أكتب لك ،بمداد من دمي و دمع أعيني .ما أن لامس قلمي الورق حتى أصابني الوهن ،و تسلل الخدر الى نفسي ،فتركته يسقط من يدي ،و سألت قلبي ما بي ؟،و لكنه أبى أن يجيبني ،فأثرت الصمت أحتراما له و لألمه .طال أنتظاري له و هو يبكي بلوعة و روحى تشاركه النشيج ؛و على حين غفلة مني أمسك بالقلم و كتب لك .

" يا غائبي و تاركي فى صحراء الوحدة كطفلة يتيمة تحبو بين الصبار تبحث عن الأمان ،كهرة متكورة على نفسها فى برد كانون

تبحث عن الدفء ، كمحتضر ينازع سكرات الموت و لا يموت
، فالموت رفاهية لا أنالها . بين أنياب الألم و قسوة الحنين و فك
الذكريات تركتني فريسة ، تنهشني الوحدة . أتجرع مرارة الأنتظار
، و أتأرجح بين الأمل و اليأس . يفوح من قلبي عطر الذكريات
، فتنتشي روعي الممزقة ، تمتلأ عيني بدموع الحنين فتموه صورتك
بها ، أهز رأسي رافضة أيها و أمسحها بقوة و سرعة . أناجيك بقلبي
راجية منك العودة لتكحل عيني بروياك ، و تطرب أذني لصوتك ، و
تدفع قلبي بحبك ، لئلا محبرتي بعشقتك ، و تعيد لي حياتي و ترمم
جروحاتي روعي ، لأنس بصمتك و أحادثك بدلا من طيفك ، لأعود كما
كنت حورية جنتك ، و سيدة مملكتك ، و أميرة أحلامك ، لأعد تلك
الأنثى الخالدة التي أحببت ، فقد هدني الغياب و قتلني البعاد و أصبحت
ميتة بعالم الأحياء ."

حببتك

A decorative border of black floral and vine motifs surrounds the central text. The motifs include swirling vines, leaves, and circular floral patterns, with a more complex knot-like design in the top-left and bottom-right corners.

فى غيابك

فى غيابك

تجتاحنى رعشة باردة كالثلج تجمد نخاعي

يظنها الرائي من برد الشتاء

و لكنها من ألم الغياب

و خشيتي من الفارق

تراه يشعر بغيابي ؟

أما صار يهوى بعادي ؟

تراه يتألم لفراقي ؟

أم أنا وحدي التي تعذب و تقاسي ؟

تراه يعود الي سريعا ؟

أم أنتظر من لا يعود ؟

تقتلني أرتجافة الخوف

و يشتعل الجحيم بقلبي

و لكنه يخبرني بأنه سيعود

فهو لا يهوي فراقني

و لا يقدر على بعادي

..*.*.*

في غيابك

تشتهي عيناى أن تتكحل بروياك

تتمني أذنى أن تطرب بصوتك

يدعو لك قلبى الممتلى بحبك

كم أحلم بلقياك و أرسم تفاصيله

أسأل روعي متى يحين اللقاء
فألتفت الى الساعة أرجوها أن تركض
أن تنهب الزمن نهبا عسى يعود الغائب

..*.*.*

فى غيابك

يناجينى السها
و يسامرنى طيفك
يمازحنى القمر
و تحاكينى النجوم
بليل لا ينتهى
حالك السواد

ساكن هواؤه

يطالعني خيالك

فأبتسم مرغمة

فكيف لك لا أبتسم

..*.*.*

في غيابك

و أرى بعين الخيال وليدنا محارباً مثلك

يحمي قلبي في غيابك

يزود عني ممن يحاول الأقتراب مني

ينظر الى صورتك و يخبرها أنا منك يا أبي

و أن طال غيابك فلا تخشى شيئاً

فقد ارتدبت زى المحاربين

لأكن فارسا يزود عن أمى حتى تعود

و لكن متى تعود فقد أشتقت اليك

..*.*.*

فى غيابك

كظبى صغير ضائع من أبويه فى البرية

يتطلع الى الشمس يسألها عنهم

يقلب عينيه بين أوراق النبات

عله يلمح طيف أيا منهم

أبحث عنك يا سيدى بين نسيمات الصباح

و أسأل عنك الشمس المشرقة

و أمل فى لقاء لا يتخلله غياب

..*.*.*

فى غيابك

أبكىك يا راحلى فى يومي و ليلي
لا يغفل قلبى عن الدعاء لك بالإياب

أنا وطنك أن كنت ناسيا

أنا دفء قلبك و نبض فؤادك

أنا روحك ، أنا نفسك ، أنا توأمك

كيف ترضى بالرحيل عني ؟

أهناك من يرحل عن ذاته ؟

غبت تاركا فى القلب خنجر

و نرف الروح يروى أحراني
و أنين الذكريات يعلو على كل صوت
و حنين اليك يا قريب لا يفارق
أبكىك فى كل ثانية بعمرى
و قد عزى المشيب روى
و تحولت طفلك لممياء
و أصبحت أنقاض أنثى تسيدت جنسها دهرًا
و هكل مدمر لحرورية الأرض و السماء
و لؤلؤ عيني يحرق وجنتي ألما
أنتظارك يبقيني فى البرذخ لا الى هذا او ذاك مكاني

..*.*.*

فى غيابك

أرتبكت حروفى و ضاعت كلماتى

أنهمرت دموعى و تعالت شهقاتى

أمسى يومى ليلا دامسا كئيبا

غابت الشمس و أنطفأ القمر

ماتت النجوم و سكن النسيم

مزقت أهاتى صدرى و أنعدمت أنفاسى

ذبل عودى فأصبحت كالمومياء

أحيا بين أنقاض الذكريات

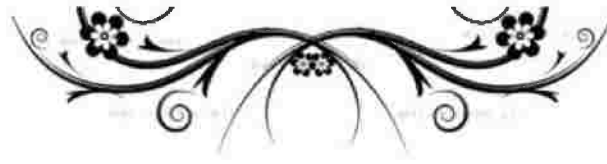
أتغذى على جحيم الأمل

أرتوى بنزف قلبى و أرشف دموعى

أحتضر كل ثانية فلا أنا حية أو ميتة

..*.*.*

فى غيابك



تعلمت رفقة الذكريات

تعلمت السهر مع الحزن

تعلمت التنزه مع العذاب

تعلمت أن أشدو بالألم

تعلمت الحزن الراقى

تعلمت الأستمتاع بالصمت

تعلمت مجالسة الوحشة

تعلمت محادثة الوحدة

تعلمت كيف يعيش الأموات

تعلمت و لا زلت أتعلم

..*.*.*

فى غيابك

ضاعت منى الكلمات الا أسمك

نزفت عبراتي على وجنتي

أستوطنت الوحشة قلبي

فقدت معنى البهجة

أجدت تمثيل الفرحة

أرتديت قناع القوة

لا أعرف الا الوحدة

أعزف على أوتار الألم
أقرع طبول الحزن
تعلمت حروف الصمت
أغلقت على رواحى متاريس العزلة
و جمعت شتات نفسي لتكن خلف الجدار
و عرفت أبجدية العذاب
كتبت قصائد الجحيم
و شدوت بتراتيل البكاء
سافرت الى عالم الأموات
و أغلقت قلبي و أغمضت عيني و أستسلمت

..*.*.*

فى غيابك



يصارعنى الموت و أصارعه ،دون غلبة

يعتصر غيابك قلبى بقبضة من فلاذ

تتمزق روحى و تفور داخل نفسى

بركان من سقر أنفجر فى صدرى يحرق أحشائى

و دموع فى مقلتى تحجرت

وجهى تيبس فلا تستشف منه سوى الموت

ينبتق نور الأمل بداخلى

و أراك قادما لأجلى

فأناديك أن أقبل قبل أن يخطفنى الموت

او تعالى لأمت بين عينيك

فِي غِيَابِكَ

يَتَكَالِبُونَ عَلَى قَلْبِي يَبْغُونَ اقْتِحَامَ حَصُونِهِ

لَا يَدْرُونَ أَنَّ حَبْلَكَ بِهِ حَامِيَا حَارِسَا

لَا يَعْلَمُونَ أَنَّكَ سَيِّدُ قَلْبِي وَ أَنَّ كُنْتَ غَائِبَا

مَا أَنَّ يَقْتَرِبُونَ مِنْهُ حَتَّى تَرْفَعَ رَايَاتَكَ

وَتَسْنُ رِمَاحَكَ، وَتَسْتَلُّ سَيْوْفَكَ

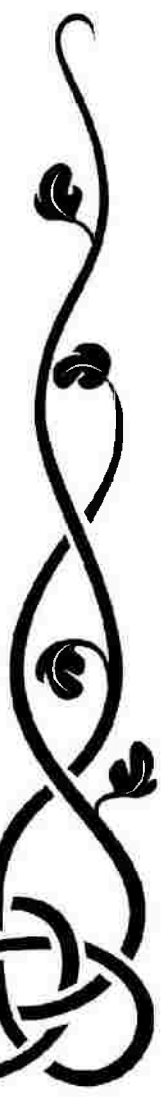
مِنْ هَذَا الَّذِي يَنْزَعُكَ سَيِّدِي

مِنْ يَجْرُو عَلَيَّ فَتُحِ أَبْوَابَ قَلْبِي

وَأَنْتَ مَالِكُهُ الْأَبَدِي

فى غيابك

بين أطلال الأنتظار
أحيا على أمل لقياك مجددا
على ثقة بعودتك دون فراق
أتنفس عبر الذكريات
لأسكن ذاك الألم المضني
المخترق حجاب قلبي
المتغلغل فى روحي
تملاً صورتك عيناى
فيتكور بها الدمع فلا يمحيها
و صوتك الدافئ يطرب أذنى



فلا أعي من الأصوات الا هو

ياخذني الحنين الى حيث تكون

لأشعر بأناتك تمزقني

لا تظن أن غيابك عني يحرمني منك

بل يزدني قربا فأنا أراك بروحي

و أشعر بك في قلبي

فلتعد سريعا لتخرجني من بين الأطلال

الى عمائر مدنك لنحيا دون فراق

..*.*.*

فى غيابك

أتمم بحروف أسمك لتشفى جراحي
أضع يدي على قلبي لأشعر بنبضك
أداعب أشعة الشمس أحملها سلامي
أشعر بفراغ روعي أفتقادا لتوأمها
محمومة أبحث عنك فى نفسي
فأجدك ساكن فى قلبي غافيا

..*.*.*

فى غيابك

أنشد الوحدة , و أنس بالوحشة
أبتسم للذكرى , و يتملكنى الحنين
أداعب دقاترى الملى بك
أنسى معنى الأكل و الشرب
أتعلم رفقة الحزن , و الألم
أنصت لمعزوفة جراحى
أتكور كهرة ضائعة فى فلاه

..*.*.*

فى غيابك

أشهى لقاء بلا غياب

أشهى بيتا تجمعنا

أشهى حياتنا برضى الرحمن

أشهى رفقتك فى الفردوس

أشهى تمسك يدي

و بأيدى أطفالنا الى الجنة

فى غيابك



أعيد قراءة حروفك لي
أسترجع شريط الذكريات
أضحك نفس الضحكات
أتدثر بكلماتك لي
أحيك بصنارتي أحلامنا
أغزل أمنيائنا دعوات
أعتكف فى محراب حبك
أنتظر حضورك بلهفة
أحيا على أمل لقاء لا ينتهى

..*.*.*

فى غيابك

تنزوى الطفلة بداخلي فى ركنها القديم

تجلس بوضعية الجنين

تتكور كهرة ضائعة فى برد كانون

تبكي كرضيع ترك فى صحراء مقفرة

تتمتم باسمك بين شهقاتها

تنتظر كلمة منك تهددها

تتظر دفء صوتك

تنتظر أبتسامتك

تنتظر أن تأخذ بيديها الى ضوء الشمس

..*.*.*

ففى غيابك

تفقد الحياة معناها

أجمد كلوح ثلج

يتملكنى الأشتياق

لا أرى نور الشمس

تنشدنى الوحدة

تفقد الأيام تتابعها

لا أعي من الزمن الا البعد

يمزقنى ألم الانتظار

فقدت طعم كل شىء

لكنى أحياء على ذكراك

فِي غِيَابِكَ

تموت الأثرهار
تصمت العصافير
يرخي الليل ظلاله
تتطفئ النجوم
تغيب الشمس
يخبو عطر الرياحين
أرتجف خوفا
يرتعش قلبي
تئن روحي
و أنت بعيد



فِي غِيَابِكَ

أَسْقِي وَرُودِي بِدُمُوعِ عَيْنِي
أَدَاعِبُ فَرَاشَاتِ الْأَمَلِ بِأَنَامِلِي
أُرْسِمُ عَلَى السَّحَابِ صُورَتَكَ
أُنْقِشُ أَسْمَكَ عَلَى وَجْهِ الْقَمَرِ
أُنْظِمُ مِنَ الْكَلِمَاتِ قِصَائِدِي فِيكَ
أُغْزِلُ حُرُوفِي عَنْكَ كِتَابًا
أُنْتَظِرُكَ مَعَ دَقَّاتِ السَّاعَةِ لِتُشْرِقَ حَيَاتِي

..*.*.*

فى غيابك



تسرقنى ذكرياتي الى محطات لقائى بك

أرحل الى أول أيامنا ،لكلماتنا المعدودة العابرة

أرى بعيني صورتك كأنى أراها أول مرة

أسمع بأذنى صوتك مثلما سمعته وقتها

أذوب بين أحاديثنا و ضحكاتك لي

أعيش بين جمال الذكريات و امل اللقاء

..*.*.*

فى غيابك

أكون تلك المرأة الحديدية

صاحبة العيون الزجاجية

لا تعرف ندى البرية

تسير حافية على شظايا الزجاج

تدمي قدميها و لا تشعر

لا تعي الا دقائق ساعتها

تحسب الثواني الضائعة

و تنتظر بصبر جميل

..*.*.*

فى غيابك

يؤلمنى الانتظار

يمزقتى القلب

أسامر الألم

أسهر مع طيفك

تجتاحنى الذكريات

يجرفنى الحنين

تؤنسنى دموعى

أسأل عنك نسمة عابرة

أبحث عنك بين نجوم السماء

أنتظرك بلهفة انتظار شمس الشتاء

فى غيابك

أخفى الطفلة بداخلى حتى لا يراها غيرك

أرتدى قناع الرجولة ، و لباس الجنود

أرفع أسواري ، و أشيد حصونى بعشقتك

أغلق على قلبى ، و أدثر روحى بحبك

تسحب أبتسامتى خلف الاسوار

ينطفئ بريق عيني ، و ورد وجنتي

أمشي بين الناس كأنهم أشباح

وحيدة أنا بينهم ، أسامر طيف الباسم

..*.*.*

فِي غِيَابِكَ

أرحل الى عالمنا ، و دفاتر أشعارنا

تخلق بي آمنياتنا ، و أحلامنا

أحيا علي أمل لقياك ، و الأنس بك

يأخذني صوت فيروز الى مدننا

أناجى ضحكت ، مبتسمة لها

تملاً عيناى صورتك ، فتدمع

لا أسمع سوى صوتك فأذوب حنيناً

ينبض قلبي ألما لتلك الثواني التي تغيبها

تهفو روعي لتوأمها فتئن شاكية

فِي غِيَابِكَ قَتَلَنِي الْحَنِين

فِي غِيَابِكَ

يعجز قلّمي عن المسير

تفقد كلماتي سحرها

تفقد حروفي رشاقتها

تبكي قصائدي دما

تموت أزهار أبجديتي

تطفئ أنوار مدني

فأنت تعويذتي

و سر كلمتي

و همس حروفي

و عطر أبجديتي

فى غيابك

أصير كالمجنون أركض فى الطرقات

مجنوب الى وجوه الغادين

أصبح كالمدمن الذى حرم من مخدره

يقتله الأشتياق اليه

أضحى كالطفل الضائع من ذويه

يبكيهم و يناديهم بلهفة

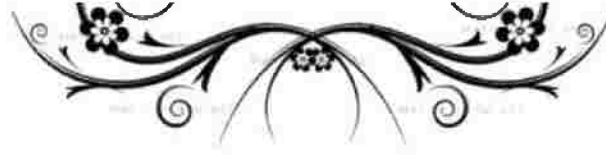
..*.*.*

فى غيابك

و أصبحت الراحة ضرب من الجنون
و أصبحت فرحتي هى المستحيل
و أصبحت ضحكتي صورة من الماضى
و أصبحت التماعة عيني أسطورة
و أصبحت أبتسامتي شبح قديم
و أصبحت مومياء محنطة من الف عام

..*.*.*

فى غيابك



أمسك بحروفي
أجمعها و أطررها
عساها تكون كلمة
و لكن وا أسفاه
أصبحت عاجزة
و قلبي أصابه الخرس

ففى غيابك

مقيدة أنا باغلال الذكريات

و أنا بقيدها أستعذب

و بسحر كلمات أتنفس

و أنا بها عن الدنيا أتعفف

و بعشقتك لي أتدثر

و بحبك عن عيون الناس أتلحف

و بأحلامنا أعيش

و بأمانينا أأدعو و أسأل

و لرب البرية كل ليلة أجهد

ليحميك و يردك الي يا غائبي

فى غيابك

أبحث عنك فى وجوه المارين

و أبتسامات الزائرين

و نسمات الحائرين

و أسماء العشاقين

و كتب القاصين

و قصائد المحبين

و صور السائحين

و لكنى أجذك فى قلبى مستكين

فى غيابك

أسرح فى بحور الخيال لأجالس جدتي ،أخبرها بين دموعي و
شهقاتي حالي معك ،و كيف أضناني غيابك .تبتسم بوهن و تقول لي
: " يا حبيبتي هكذا رجال الشرق ،ما أن تخبريه بحبك ،حتى يغيب و
يقتلك الحنين ،و يهدك الشوق ،و تعذبك الذكريات ،و تتجرعي كؤوس
الأحتضار لأيام أو شهور ،ثم يعود ليرتشف من حبك و يرمم بعض
جراحاتك ،ثم يغيب و هكذا . فالرجل الشرقي لا يجيد الحب و لا
يعرف كيف يعشق .

..*.*.*

فى غيابك

أبحث عنك بين الازهار

فى وجوه العابرين

بين نجوم السماء

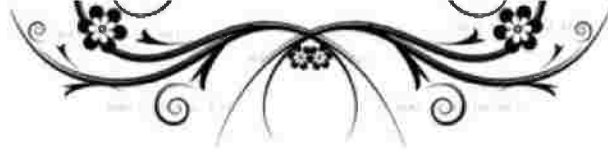
فى عيون الأطفال

بين فراشات الربيع

فى قلبي و روعي

..*.*.*

فى غيابك



مبعثرة كوريات فى فصل الخريف ينثرها الهواء

كحبات رمال منفردة يلهوا بها النسيم

مكسورة كدمية فى يدي طفل غاضب

ككوب زجاجي سقط من يد مرتعشة

ضائعة كطفلة يتيمة تحبو فى فلاة

كهرة تركت فى برد كانون

..*.*.*

فِي غِيَابِكَ

يَطْرُق قَلَمِي بَوَابَاتِ الْحُزَنِ

يَسِيرُ بَيْنَ دُرُوبِ مَمْلَكَتِهِ

يَجْمَعُ أَحْرَفَ أَبْجَدِيَّتِهَا

يُنْظِمُهَا فِيكَ قِصَائِدَ

تَتَنُّ أَوْرَاقِي أَلْمَا

وَتَشْهَقُ كَلِمَاتِي

وَبَيْنَ أَنْفَاسِي الْمُنْقَطِعَةِ

أُنَادِيكَ بِحَيَاتِي

فى غيابك



أرى العالم من خلف عيون زجاجية

مشاعري مدفونة فى قلبي الجريح

أعيش بين أطلالها و ذكرياتنا

لا أبغى تركها الا بحضورك

أدمنتك و أدمنتها ، فكيف الخلاص؟

من حب ملك روعي و نفسي

منك يا قلبي و عقلي

من جحيم الأنتظار

فى غيابك

اسمع حفيف الأشجار يناديك

و تغرد باسمك العصفير

يشدوا النسيم بهمسائك

تهسّس النار بكلماتك

لا أرى الا ذكرياتك

لا أعي من الحياة الا دقائق

دقائق الساعة تحسب الغياب

و دقائق قلبي الملتاعة معها

فِي غِيَابِكَ

أضع صورتك ألوها ، أعاتبها ، أخانقها ، وأشكيها
يغلبنى البكاء ، ثم أعتذر لها ، أشكي لها ألم البعاد
أسألها هل فارقتي ؟ هل نسيتني ؟ هل عشق غيري ؟
أري في عينيك عشقك لي ، و ابتسامتك لأجلي
يقتلني الحنين ، و يمزقني الشوق ، و تنن روعي
ما أمره بعاد بطعم الحنظل بل أشد مرارة
أعود و أسأل ، كيف تحمل البعد عني و لو لحظات ؟

..*.*.*

فى غيابك

أقف أمام مرآتي بالساعات أتأمل وجهك المنطبع فى عيني
أحدثك بما مر بي فى يومي ،ألومك علي تركي ،ثم أبكي
تهتز صورتك خلف دموعي فأسرع لأمحوها ،فيزداد نحبي
أسمع صوتك بأذني مناديا بأسمي ،أفقد الشعور بما حولي
أرحل مع دفيء نبراتك الي أحلامنا ،بيتنا و ضحكاتنا
ألعاب أولادنا ،أعد لك طعامك ،أستمع لدعاباتك ،أرى الفرح بعينيك
أنهار من دموعي تجري ،و أسقط أنا أرضا ،و ضحكاتك بأذني
أغيب عن الدنيا لساعات لا أعيا ،لأعود و أنت غائب

..*.*.*

فـى غـيابك

أرتشف سكرات الموت كل ثانية
و لكن الموت لأمثالي رفاهية لا تدرك
تجلس بجانبى العصافير مواسية
و تضم الفراشات أجنحتها لأجلي
تنكس الأزهار أوراقها
و تحني الورود سيقانها
تفقد عطرها حزنا علي
تختبي الشمس خلف سحبها الكثيفة
تنطفى النجوم ألما و قهرا
يرسم القمر محياك علي صفحته

و يجلسني علني أمل عيني منك
لكنه لا يدري أن صورتك منطبعة في عيني لا أري سواها
لا يعلم أنك متغلغل في كياني ، تمتلك روعي ، سيد فؤادي
..*.*.

في غيابك

أجلس أمام صفحة الماء
أراقب صورتك المرتسمة عليها برقة
تغلبني دموعي فتجري شوقا اليها
تلتقيان فتندمجان
و قلبي ينفطر شاكيا مرارة الغياب
تئن روعي تحت وطنته

كيف أستطعت أن تغيب عني ؟

..*.*.*

فى غيابك



تسرقني الذكريات

تلقيني على شاطئ الحنين

تغمرنى شمس الأشتياق

تغرد الطيور باسمك

يخطف السحاب نظري

فقد رسم عليه وجهك

ينبض قلبي بحزن

أبحث عن روعي الضائعة

فِي غِيَابِكَ

تحتضر حروفي ، و تهزل كلماتي

يفرغ قلبي ، وتهن أوراقِي

فيحني قلبي هامته حرجا

فكيف يكتب دون مداد

و مداده أبجدية من روحك تسقيه

و كيف ذاك و انت غائب

ففى غيابك

تشتاق اليك حروفي

تدعوا لك كلماتي

يبكيك قلبي

تتاجيك اوراقى

أعجز عن الكتابة

و أجهل القراءة

فكيف لا أكتب عنك ؟

و كيف لا أقرأ اليك ؟



فِي غِيَابِكَ



تتسي الطيور كيف تغرد
و تفقد الأزهار عطورها
و تجهل النجوم ضياءها
و تبكي سحب السماء
و تغفو الشمس و ينام القمر
و تموت روعي و يتوقف قلبي

..*.*.*

فى غيابك

أضع صورتك أمامي

أتعبد فى محراب عينيك

أترنم بأسمك الغالي

أرتل كلماتك لي

أبكي أمامها متألمة

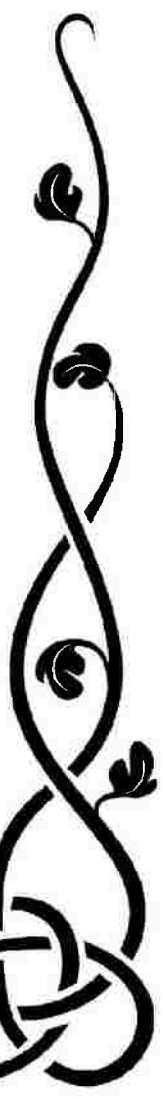
أدعوك للمجئ

فقد طال غيابك

و مزرع قلبي شوقا

و ماتت روحي ألما

هلا عدت الي



فقد أضائي ذلك الجحيم

..*.*.*

في غيابك

تفور عيناى بدموع حارة

يحترق قلبي بنيران شوقي اليك

ترتجف أناقلي من حنيني اليك

و ترتعش روحي ألما فى بعدك

تئن نفسي حزنا و تمتلأ وحشة

ينحل جسدى كممياء من قبل التاريخ

فى غيابك أذوق عذابات الاحتضار

..*.*.*

فِي غِيَابِكَ



يَتَشَابَهُ يَوْمِي وَ أَمْسِي

وَ أَخْشَى أَنْ يَمِثْلَهُمْ غَدِي

أَرَأَيْتَ عَقَارِبَ سَاعَتِي

وَ شَمْسَ الصَّبَاحِ

أَحَاوَلْتُ مَوَاسِدَ الْقَمَرِ فِي لَيْلِي

وَ لَكِنَّهُ وَ أَسْفَاهُ يَبْكِي حَبِيبَ غَائِبٍ مِثْلِي

..*.*.*

فى غيابك

عد الى فقد طال الغياب

أعبث بدواوينى

و داعب قصائدى

خط بيدك كلماتى

و أسكب سحرك بحروفى

هدد قلبي بهمسائك

و رمم روحي بأبتساماتك

فى غيابك



أجلس أمام مرآة أحلامي الفائر

أحضر تعويذاتي

أسكب أمنياتي

أخلطها بدعواتي

و أنا علي يقين بتحققها

..*.*.*

فى غيابك



أنتظر كل يوم مع أول ضوء للشمس

أسألها عنك و كيف أصبحت

نتحدث طوال يومنا عنك
فيأتي القمر فنتسامر عنك
كيف كانت ليلتك
و كيف أحتملت غيابي
فيستحي القمر و يرفض الإجابة
..*.*.*

في غيابك

أشعل النار على مرجل كلماتي
أمزج سحر همساتك بأحرفي
أسكب روحك بتعاويذي
أعطرها بأنفاسك الحلوة

أذكي نارها بعشقتك لي

أقلب المزيج بقلبي

و أصنعه مداد لقلمي

أخط بها أوراق دفاتري

و أنتظرك علي أحر من جمر مرجلي

..*.*.*

في غيابك

ينتهي عام و يبدأ غيره

تمطر السماء بقوة لم أعدها

كأنما تناديني للدعاء

فأجدي أدعو لك أنت

و أنا التي عاهدت نفسها الا تذكرك

أجد دمع عيني و خشوع قلبي

حاضران مع كل همسة من دعائي

فهلا عدت فقد هدني بعادك

..*.*.*

فى غيابك

هذه خاطرتي الألف

و رسالتي المنة

أبدوها بأحتياجي لك

و أشتياقي و حنيني

لا أدري ماذا أكتب لك ؟

و أنا التي لا تكتب الا عنك

أنا التي لا تري الا بعينيك

أنا التي تحيا بنبض قلبك

أنا التي تحتمي بحبك

أنا التي شاطرتك روحها

و من عشقك لها أستمدت كلماتها

أنا الوحيدة بين الناس فى غيابك

أنا الضائعة فى بعادك

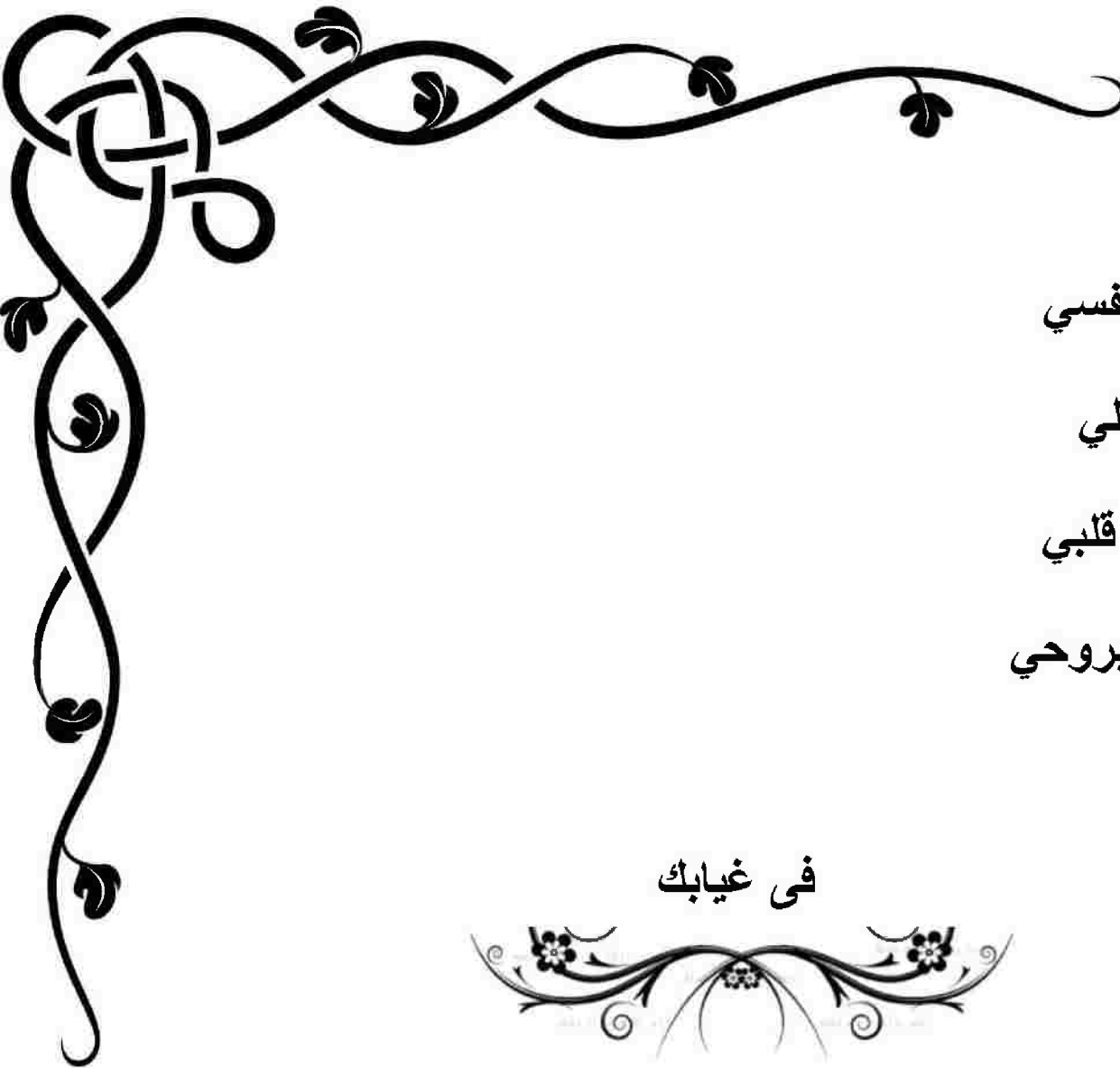
أنا التي فقدت حياتها لفراقك

أنا التي تنتظرك فلا يرى النوم عينيها

..*.*.*

ففى غيابك

فرغت محبرتي
و أنتهت كلماتي
أمتلأت أوراقى
و قصفت أقلامى
أجلس بين دفاترى
عنك و ذكرياتى
أسأل عنك نسمة عابرة
و فراشة طائرة
أبحث عنك بين الجميع
و فى ذاتى



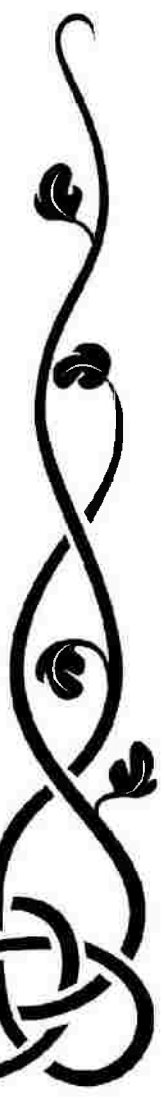
أبكك فى نفسى
و بين أطلالى
أناجيك فى قلبى
و أناشدك بروحى

..*.*.*

فى غيابك



و ها ذا عام جديد بدأ
أستقبلته وحيدة
أجلس بين الجميع
الكل يحتفل و يتمنى
الا أنا , أبكك



أجتر ذكرياتنا

و أمني نفسي بقاء قريب

تمتلاً عيناى بصورتك

و هى تسبح فى دموعي

أسمع صوتك يناديني

متمنيا لي عام سعيد

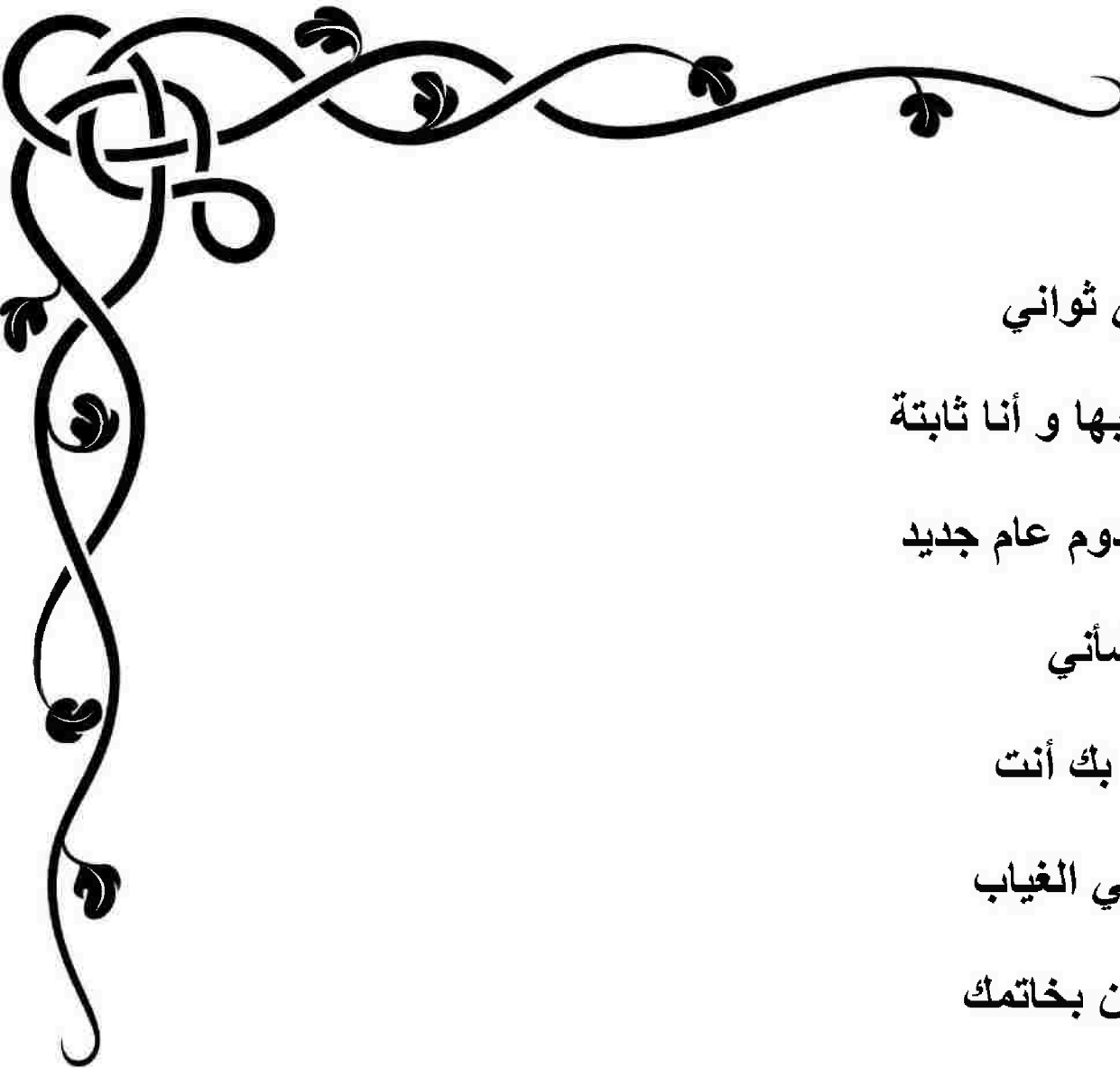
و كيف يكون بدونك

..*.*.*

فى غيابك

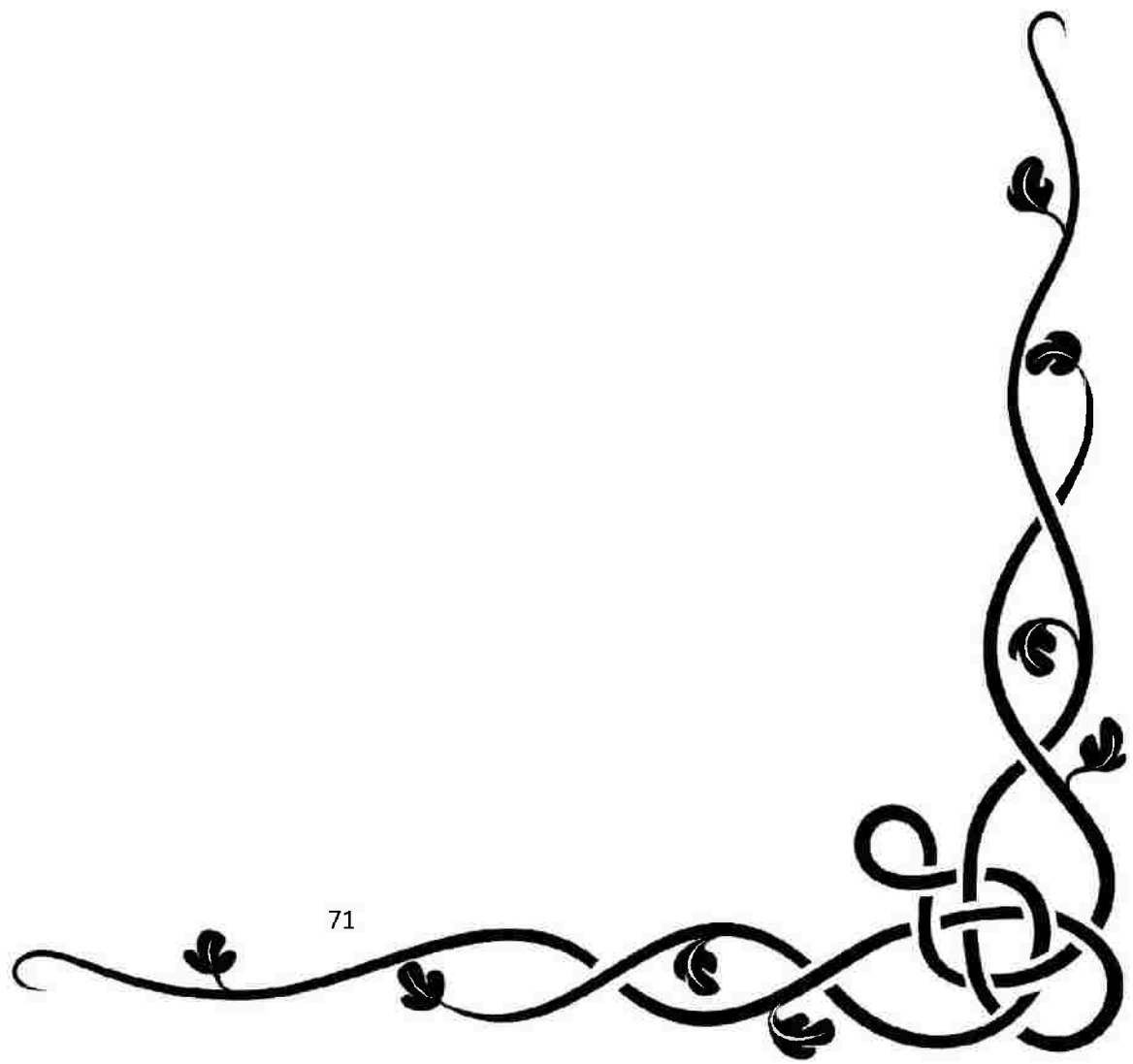
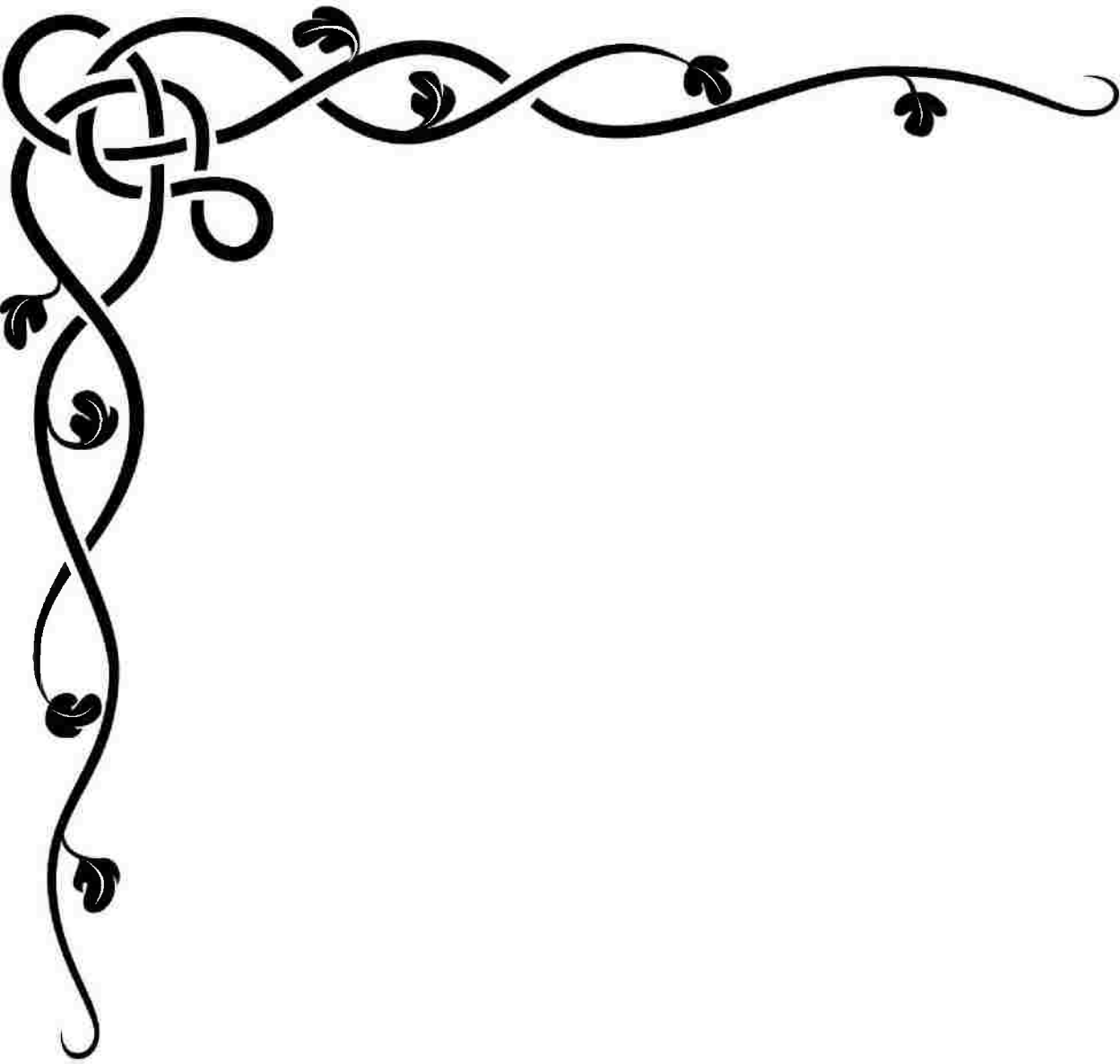
تركض الساعة كالمسوعة

و لكنى لا أشعر بها



فسعاتها لي ثواني
تدور عقاربها و أنا ثابتة
تخبرني بقدوم عام جديد
و لكن ما شأني
فعامي يبدأ بك أنت
عندما ينتهي الغياب
عندما أتزين بخاتمك
عندما نكون معا الى الابد
..*.*.*

" من بين جميع الرجال أختارك قلبي لتكون سيده و مالكة ,لتكن حارسه و مختاره . من بين الجميع أجلسك على عرشه ,و أمرك ممالكه ,و أسكنك مدنه ,لتكن له نبض قلبه ,و أنفاسه ,فرحلت و نسيت دهرًا ,يبكيك بدمه "



و كأنما برحيلك

خرست کلماتی

و فقدت حروفي النطق

و كأن محبرتي فرغت

و كسر قلمي لنصفين

و كأنما غابت روحی

و سكنت أنفاسی

و غفى قلبي بين أضلعي

و بين ركام الغياب

مكثت أبكيك